إنكار رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - وبعثته

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **15/09/2020**

نص السؤال

إنكار رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - وبعثته

الجواب التفصيلي

ته (*)

هة:

هم:

سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق)

(ص:7)

هة:

1) إرسال الرسل واجب عقلي وواقع عملي.

2) الدلائل على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يكن محمد - صلى الله عليه وسلم - أول رسول بل سبقه رسل قبله.

يل:

ي:

رنا،

ى سبحانه وتعالى:

كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

(الإسراء:15)

وقال أيضا:

بشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)

(النساء: 165)

وقال أيضا:

ا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى)

(طه:134)

وقال أيضا:

(ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين)

(القصص:47)

رسل واجبا عقليا، فهو واقع عملي أيضا، فلا يزال التاريخ يخبرنا عن الكثير من الرسل والأنبياء وحالهم مع قومهم، وكيف كانت لهم الغلبة والنصر دائما،

الى:

ى من أمة إلا خلا فيها نذير)

(فاطر:24)

ل سبحانه وتعالى:

ا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)

(النحل: 36)

ل سبحانه وتعالى:

(ثم أرسلنا رسلنا تترى كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون)

(المؤمنون:44)

جة لذلك لما أنكرت قريش وكفار مكة على النبي - صلى الله عليه وسلم - رسالته أمرهم الله - عز وجل - بالاستدلال بالتاريخ والواقع:

ا كنت بدعا من الرسل)

(الأحقاف: ٩).

لم.

له:

ها:

•بشارة الكتب السابقة به؛ كالتوراة والإنجيل،

ى سبحانه وتعالى:

ون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل)

(الأعراف:157)

ل سبحانه وتعالى:

(ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)

(الصف: 6).

•وشهادة المنصفين؛ كعبد الله بن سلام - رضي الله عنه - والنجاشي وهرقل عظيم الروم وغيرهم.

•ومن هذه الدلائل أيضا الآيات التي أجراها الله على يديه يخرق فيها العادة؛ كخطاب الأحجار والأشجار وانقيادها له، وانشقاق القمر له وغير ذلك.

•ومن الدلائل أيضا كمال أخلاقه وملاءمته على ما عنده،

ى سبحانه وتعالى:

جك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين)

(آل عمران:61)

ثته.

صلى الله عليه وسلم - ليس بأول رسول طرق العالم، بل جاءت رسل كثر قبله، ولذلك يقول لهم:

ا كنت بدعا من الرسل)

(الأحقاف: ٩)

مم.

فإن قول المشركين:

سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق)

(ص:7)

هم.

الة.

هم.

مة:

•الفطرة والعقول السليمة تدل على وجود الخالق - عز وجل - وأنه المستحق للعبادة، ولكن كيف تكون هذه العبادة وما شروطها؟ لذا وجب إرسال الرسل عقلا وواقعا عمليا للتعرف على هذه العبادة.

عة؟

•دلائل صدق النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - كثيرة أكثر من أن تحصى؛ منها: البشارة به في الكتب السابقة، ومعجزاته الحسية والمعنوية.. إلخ.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (ص/ 7).
2. الآية التي ورد فيها الرد على الشبهة: (الأحقاف/ 9).